المرأة المقاولة ، منطق اختيار المشروع في الجزائر

دراسة ميدانية لعينة من المقاولات النسوية المصغرة بولاية سطيف

Women entrepreneurs, the logic of project selection in Algeria
Field study of a sample of women micro-enterprises in Satif state

أ/بامحمد نفيسة[1]، د/عباوي زهرة[2]

[1] بامحمد نفيسة، جامعة طاهري محمد بشارnafissa_12@hotmail.fr

[2]جامعة محمد لمين دباغين سطيف02، zahra02dz@live.fr

تاريخ الاستلام: 2020/04/07 تاريخ القبول:07 /2020/07 **تاريخ النشر**: 25 /2021/01

ملخص: تتناول هذه الدراسة واقع المقاولات النسوية وأهم التحديات التي تواجهها المرأة المقاولة من خلال تسليط الضوء على بعض الخصائص التي تميز النساء المقاولات ونوعية المشاريع التي يتجهن للاستثمار فيها. ففي ظل التحولات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها الجزائر، تطورت بناءات العمل وأنماط التسيير وحضيت المرأة بمكانة بارزة في المجتمع بعد توجهها نحو الأعمال الريادية والمقاولة العالية الأداء، وتفعيل مساهماتها في التنمية الاقتصادية، ومحاولاتها من خلال طموحاتها تقليص العقبات التي تعطل العمل المقاولاتي والمبادرة النسوية، إنطلاقا من الاستغلال الجيد للإمكانات الذاتية لديها، والحوافز المقدمة من طرف الهيئات الحكومية وغير الحكومية التي تدعم النشاط المقاولاتي.

كلمات مفتاحية: المرأة المقاولة ، المبادرة، آليات الدعم، منطق اختيار المشروع.

تصنيف **JEL**: R11, Q32

Résumé: Cette étude traite le parcoure socio-économique des femmes entrepreneures et des divers problèmes qu'elles rencontrent, et les différentes caractéristiques qui distinguent les femmes entrepreneures et le type de projets dans lesquels elles vont investir. À la lumière des changements économiques et sociaux en cours en Algérie, les femmes ont atteint une position importante dans la société après leur orientation vers Travail entrepreneurial, et l'activation de leurs contributions au développement économique, Et elle réduire les obstacles entravant l'entrepreneuriat et l'initiative féministe.

Mots clé: femme entrepreneure,L'initiative, Mécanismes d'accompagnement, sélection des projets.

Codes de classification de Jel: R11, Q32

بامحمد نفيسة، جامعة طاهري محمد بشار nafissa_12@hotmail.fr

1.مقدمة:

يبدوا أن المرأة في الجزائر لم تعد تكتفي بالأدوار التقليدية التي طالما أوكلت إليها، بل أضحت تفرض نفسها كعنصر فعال في

المجتمع في مختلف المجالات وأصبحت تنافس الرجل في تخصصات طالما كانت حكرا عليه من خلال التوجه نحو الأعمال الريادية والمقاولة العالية الأداء، خاصة في ظل انفتاح الدولة على اقتصاد السوق، واستحداثها لآليات الدعم المالي واللوجيستي للمبادرات الاقتصادية.

وفي ظل التحولات والتغيرات التي تعرفها ديناميكية النظام الإنتاجي، تطورت بناءات العمل وأنماط التسيير فأصبحت فاعلية العمل النسوي تقاس بمؤشرات النشاط، وزيادة عدد الإناث في العدد الإجمالي للعمال، فلم يبقى عمل المرأة محصورا في القطاع العام فقط، بل تجاوزت طموحاتها كل العقبات بدخولها مجال المقاولات الخاصة والاستثمار في القطاع الخاص محاولة إبراز قدراتها على إنجاز وتسيير مقاولة.

على هذا الأساس فقد اصبحت مسألة إدماج المرأة ومشاركتها اقتصاديا باعتبارها شريكا فاعلا في استراتيجية التنمية واحدة من أهم القضايا المعاصرة التي لازالت تشغل بال المفكرين والحكومات والدارسين والمختصين، فقد نشرت العديد من الأبحاث حول حياة وطرق نجاح المرأة في تأسيس عمل خاص، وعموما في نطاق ريادة الأعمال النسوية، هذا ساهم في خلق مفاهيم جديدة حول المرأة المقاولة ودفعها إلى تخطي كل الحواجز في هذا الميدان وخلق فرص اقتصادية جديدة للمرأة تدعم به الإقتصاديات المحلية، وتبرز أهمية الموضوع فيما يلي:

- ✓ التعرف على المتغيرات المتحكمة في منطق اخيار المشروع لدى المرأة المقاولة لولاية سطيق.
- ✓ الوقوف على أهم التحديات والمعيقات التي تقف أمام المرأة السطيقية في ممارسة نشاطها المقاولاتي.

إشكالية الدراسة:

أثرت التغيرات الاجتماعية التي عرفتها الجزائر منذ استقلالها إلى غاية اليوم على وضع المرأة في الأسرة وفي المجتمع حيث اكتسبت أدورا جديدة ما ساهم في ظهورها وتطورها هو سياسة الانفتاح على السوق والتغيرات التي حدثت في القطاع من خلال انتهاج إستراتيجية لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستحداثها لآليات الدعم المالي للمبادرات الخاصة في إنشاء مؤسسات اقتصادية تدعم الاقتصاد المحلي، وكذا تشجيع وتتمين مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية، وعليه فالمقاولات النساء في الجزائر برزن كفئة اجتماعية جديدة نتيجة تشابك مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والقانونية وكذا الثقافية، المادية إضافة إلى الضغوط الاجتماعية المتزايدة التي تدفع أعدادا من السيدات إلى التفكير في خلق الثروة.

إن تفاعل هذه المتغيرات يؤثر في منطق اختيار المشروع وتمركزه لذى المرأة المقاولة، ويفرز مجموعة من التحديات والعوائق التي تحول دون شك إلى تعطيل العمل المقاولاتي بشكل عام والمبادرة النسوية بشكل خاص.

بناءا ما سبق، فإن اشكالية الدراسة تمحورت حول التساؤل التالي:

- ✓ فيما تتمثل أهم المحددات التي توجه المرأة لإختيار مشروع معين؟ وما هي أبرز التحديات والصعوبات التي تعترض مشارعهن؟

فرضيات الدراسة: قصد الاجابة على الاشكالية المطروحة افترضنا:

- ✓ نجاح المقاولة النسوية يعتمد على التفاعل الايجابي ما بين الخصائص الذانية والإدارية والاجتماعية للمرأة المقاولة.

- ✓ التوجه المقاولاتي للنساء ومنطق اختبار المشروع يتأثر بالأصل الجغرافي للمقاولة ومستواها التعليمي.

أهداف الدراسة: تتلخص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- ✓ التعرف على الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمقاولة النسوية وأهم خصائصها.
- ✓ ابراز أهم العوامل المؤثرة في منطق اختار المشروع لدى المرأة المقاولة.
- ✓ الوقوف على أهم التحديات التي تقف عائقا أمام المرأة في ممارسة نشاطها المقاولاتي.

منهج البحث: لمعالجة اشكالية الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على المفاهيم المتعلقة بالمقاولة النسوية، بالإضافة لاستخدم تقنية المقابلة وتقنية الملاحظة في اطار الدراسة الميدانية لغرض مساءلة عناصر العينة و تحليل النتائج المحصل عليها.

خطة الدراسة: قصد معالجة الإشكالية ركزنا خلال الدراسة على العناصر التالية :

- ✓ الاطار المفاهيمي للمقاولة النسوية وخصائص المرأة المقاولة.
- ✓ الجهود المبذولة والآليات الموضوعة لترقية المقاولة النسوية في الجزائر
- ✓ منطق اختيار المشروع لدى المرأة المقاولة في الجزائر والعوائق التي تواجهها

2. الاطار المفاهيمي للمقاولة النسوية وخصائص المرأة المقاولة.

تزايد مؤخرا اهتمام الدول بالنشاط المقاولاتي وخاصة المقاولة النسوية، لما لها من آثار إيجابية على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، لذا نجدها تعمل على تحسين مناخ الأعمال، وحث المزيد من الشباب بفئتيه للولوج لهذا المجال، خاصة بعد ما بينت بعض الدراسات(**GEM**) أن هناك ارتباط قوي بين مستوى النشاط المقاولاتي والنمو الاقتصادي، وقد أشارت هذه الدراسات أيضا بأن دخول المرأة في المقاولة هو جد إيجابي، حيث ساهمت في توفير مناصب شغل دائمة نسبيا من خلال عدم اكتفاءها بتجسيد فكرة المشروع فقط وتحقيق الأرباح بل هدفها هو تحقيق استدامة المشروع واستمراريته.

2.1مفهوم المرأة المقاولة:

لا يوجد مفهوم خاص بالمرأة المقاولة، فهي تعرف انطلاقا من المعنى المتداول للمقاول حيث يكمن الفرق بينها وبين المقاولة الرجالية من ناحية الجنس فقط، ولكن يمكن استنتاج تعريف خاص بها بناءا على خصائصها ومنطقها في اختيار المشاريع.

– مفهوم المقاول: اعتبر ماكس فيبر أن سيرورة المؤسسة تدور حول فاعل مركزي هو المقاول الذي يتميز بتلك الشخصية الكاريزماتية والمستعدة للمخاطرة، من خلال روح المبادرة، وتقديس العمل، واعتماد مبدأ الربح، فالمقاول حسب **فيبر** هو "ذلك الشخص القادر على تسيير مقاولته بطريقة عقلانية يتمتع بروح المبادرة ويتحمل نتائج المخاطرة" **(WEBER, 1921, p. 201)**، أما جوزيف شومبيتر " فقد اعتبر "المقاول الشخص الذي يملك صفة الإبداع والإبتكار وذو موهبة، وهو محرك التطور

الاقتصادي وصاحب فكرة تتوفر لديه الإرادة نحو النجاح، وهو المنشأ والمتعهد وصاحب العمل". (**العلمي، صفحة 03**)

–مفهوم المرأة المقاولة: تعرف المرأة المقاولة على أنها كل امرأة قادرة على خلق مقاولتها الخاصة أو إعادة بعث مشروع عائلي، على أن تمتلك روح المبادرة و المخاطرة، وتكون مؤهلة لإدارة مشروعها واتخاذ قراراتها، تمتلك خصائص ومميزات منفردة، ومرونة وثقة في النفس و مهارة في التنظيم.

وتعرف أيضا على أنها كل امرأة قامت باستغلال فرصة سوقية ما، أو لديها القدرة والإبداع على تحويل أفكارها إلى مشروع مهما كان حجمه، وسهرت على نجاحه وتطويره وتحملت المخاطر المتعلقة به (**مصطفى و ليندة، 2019، صفحة 615**).

بناءا على التعريفات السابقة فان مفهوم المقاولة يرتكز على عنصرين:

- **المبادرة:** هي كل سلوك إيجابي يحمل أشكالا مختلفة من الإبداع ، سواءا فكريا أو ماديا يهدف إلى خلق شيء جديد حسب تصور المبادر، وتكون بتحدي الموانع واستيعاب المتغيرات والحماس والفاعلية والإيجابية.
- **المخاطرة:** تعرف على أنها اختيار إستراتيجية التعامل مع الفرصة، أو الاستعداد الإيجابي لتحمل نتائج النشاط الاقتصادي ربحا أو خسارة.

2.2 خصائص وسمات المرأة المقاولة: تتميز المرأة المقاولة بخصائص تميزها عن غيرها من النساء يمكن تصنيفها كما يلي: (**حمزة، 2015، صفحة 120.122**)

* **الخصائص الاجتماعية:** وتتعلق ب:

–توفر بيئة أسرية تشجعها على الاستمرار؛

–القدرة الكبيرة على التوفيق بين حياتها الخاصة ومسؤوليتها اتجاه المقاولة؛

–المرونة في التعامل مع العنصر البشري على الصعيدين الداخلي والخارجي.

***الخصائص الذاتية:** وتشمل:

–القدرة على الضبط والسيطرة على العوامل الخارجية المؤثرة بها .

–الثقة بالنفس التي تقودها إلى كسب المزيد من الزبائن والتعامل مع التفاصيل الفنية وإدامة حركة العمل التي تضمن التميز والكفاءة في مجال العمل.

– توفر روح المبادرة، أي أن تمتلك صفة البحث عن الفرص الجديدة وتقديم الإضافات.

– الإبداع والابتكار والاهتمام بالمستقبل.

–القدرة على المخاطرة لكن بشرط أن تكون مبنية على أسس مدروسة مما يؤدي إلى نجاحها.

–القدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في الحصول عليها.

***الخصائص التنظيمية والإدارية** تشمل الخصائص الإدارية ما يلي :

أ– المهارات الإنسانية: وتمثل المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين وظروفهم الإنسانية والاجتماعية وتهيئة الأجواء الخاصة بتقدير و احترام الذات ، فللجانب السلوكي والانساني الأثر البالغ على أداء المرأة المقاولة في مقاولتها.

ب –المهارات الفكرية : ترتبط هذه الخاصية بالجانب التعليمي للمرأة المقاولة و تتمثل في حيازة مجموعة المعارف و الجوانب العلمية و التخطيطية و الرؤيا لإدارة المشروع الصغير وكيفية ارتكازه على الأطر والمفاهيم العلمية والمعرفية والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أساس العقلانية .

ج– المهارات التحليلية :ترتبط هذه المهارات بسرعة الفهم والاستيعاب، و بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة على أداء المشروع و بتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف للبيئة الداخلية والفرص والتهديدات في البيئة الخارجية، كما تركز هذه المهارات على تحديد السلوكيات الخاصة بالمنافسين وتصوراتهم المستقبلية .

د– المهارات الفنية : ترتيط بالمهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية ومعرفة كيفية أداء الأعمال الفنية خاصة فيما يتعلق بتصميم المنتج وكيفية تحسين أداءه، وكل يرتبط بالجوانب الفنية والتشغيلية ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات، هذا بالإضافة إلى:

–امتلاك خاصية القدرة على التحكم في الوقت وإدارته؛

–المهارة في التنظيم، لكي تحقق المرأة المقاولة النجاح عليها أن تأخذ بعين الاعتبار التوافق الذي يجب أن يحدث بين مهارتها ومواصفات العمل ونوعية النشاط ومستلزماته المناسبة كما ونوعا.

3. الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمرأة المقاولة

تسعى المرأة المقاولة من خلال مشروعها إلى اثبات قدرتها على استغلال الفرص المتاحة لديها وتمكنها من ادارة الموارد بالشكل الجيد الذي يحقق لها أهدافها و يبرز مكانتها الإجتماعية، ومساهمتها في خلق الثروة هذا إلى جانب:

- المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للأسرة(الأمن الاقتصادي للأسرة).
- الحد من الفقر والبطالة من خلال خلق فرص العمل في المقاولات.
- استقرار السكان وتخفيض نسب الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن لاعتمادها الكبير على الموارد والأسواق المحلية.
- المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تطوير مؤسساتهن وتدويل أنشطتهن للوصول إلى الأسواق العالمية.
- ترقية دور المرأة في المجتمع واشراكها في صنع القرار.

4– الجهود المبذولة والآليات الموضوعة لترقية المرأة المقاولة في الجزائر

يعتبر دور الدولة عامل أساسي وهام جدا في إرساء الروح المقاولاتية في المجتمع، ويتجسد هذا الدور في تشجيع الأفراد الذين يتمتعون بالمهارات والخبرات والقدرات والكفاءات الفنية والنفسية اللازمة لإقامة المشروعات الجديدة، وتوفير المناخ الاقتصادي والتنظيمي الملائم والتركيز على تطوير المناهج التعليمية والتدريبية لتطوير النشاط المقاولاتي، ففي هذا الإطار

قامت الجزائر باستحداث أجهزة وآليات لدعم المقاولاتية بفئتيها الرجالية والنسوية من خلال توفير التمويل اللازم والتشجيع عن طريق الحوافز الضريبية وشبه الضريبية لخلق المؤسسات الجديدة وتصنف هذه الآليات إلى حكومية وغير حكومية.

1.4 الآليات الحكومية الداعمة للمقاولة بالجزائر

- الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) والذي أسس بموجب المرسوم التنفيذي (**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،1994،صفحة5**) رقم 188/94 المؤرخ في06 جويلية 1994، ويعتبر الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها المهددين بفقدان مناصب العمل بطريقة غير إرادية لأغراض اقتصادية.
- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب : (ANSEJ) أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي(**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،1996،صفحة12**) رقم 296 -96المؤرخ في 8 سبتمبر 1996، تقوم بتقديم التمويلات لحاملي المشاريع من أصحاب الشهادات.
- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) : من خلال الأمر التشريعي (**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،2001،صفحة4**) رقم 03 01الصادر في 20 أوت 2001 18، تمكن المستثمر من التمتع بمجموعة من المزايا الجبائية وغيرها.
- صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME FGAR) : أنشئ بموجب المرسوم التنفيذي (**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،2002،صفحة13**) رقم 373 02-المؤرخ في11 نوفمبر 2002، انطلق الصندوق في

النشاط بصورة رسمية في 14مارس 2004 ويهدف إلى تسهيل الحصول على القروض المتوسطة الأجل التي تدخل في التركيب المالي للاستثمارات المجدية.

- المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تم تأسيسه بموجب المرسوم التنفيذي (**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،2003،صفحة21**) رقم 80 3/المؤرخ في 2003/02/25، يسمح بإعداد سياسات واستراتيجيات لتطوير القطاع؛ تشجيع وترقية إنشاء الجمعيات المهنية وجمع المعلومات المتعلقة بمنظمات أرباب العمل والجمعيات المهنية.
- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM) : أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي (**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،2004،صفحة08**) رقم 14 04-المؤرخ في 22 جانفي2004، تهدف إلى محاربة الفقر والهشاشة من خلال تقديم التمويل المصغر للمشاريع، خاصة النسوية، وهي تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.
- الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME-AND) أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي(**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،2005،صفحة28**) رقم 165-05المؤرخ في 03ماي 2005، تهدف إلى متابعة تطور نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وانجاز دراسات حول فروع قطاعات النشاطات الاقتصادية والمذكرات الظرفية الدورية؛ جمع

واستغلال ونشر معلومات محددة فيميدان نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

●الوكالة الوطنية للوساطة والضبط العقاري:(ANIREF): أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي (**الوكالة الوطنية للوساطة و الضبط العقاري**) رقم 119 07-المؤرخ في 23أفريل 2007 مهمتها جمع المعلومات المتعلقة بالعرض والطلب العقاري وتقديمها إلى السلطات العمومية؛ إعداد جدول أسعار العقار الاقتصادي؛ وضع بنك للمعطيات يجمع العرض الوطني حول الأصول العقارية ووضعها تحت تصرف المستثمرين.

●مراكز التسهيل: أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي (**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،2003،صفحة01**) رقم 79- 03 المؤرخ بتاريخ 25فيفري2003 بهذف ضمان قيام المشاريع وتسهيل حصولهم على مختلف الخدمات المرافقة وتطوير المشروع.

2.4 الآليات غير الحكومية في ترقية المقاولة النسوية: برزت العديد من المنظمات غير الحكومية المهتمة بترقية دور المرأة المقاولاتي، وذلك من خلال الجمعيات والاتحادات الجزائرية التي نصبت لدعم المقاولاتية بصفة عامة وأخرى اهتمت خصيصا بدعم المرأة المقاولة، ونذكر أبرزها:

●جمعية النساء رئيسات المؤسسات (SEVE): نشأت في 12 جوان 1993، ومن أهدافها التكوين، الإعلام ومساندة المرأة في إنشاء مؤسستها الخاصة، ومنذ نشأتها تعمل "ساف" على مرافقة كل سيدة ترغب في الاستقلال بمؤسستها الخاصة حتى تتكون في مجال عملها المختار، مع التركيز على تكوين العامل البشري من خلال ملتقيات دورية في الداخل و الخارج، و التكوين في مختلف الفروع الخاصة بتسيير المؤسسة، لاسيما توظيف التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال من أجل تحسين المردودية، والعمل وفق المعايير الدولية واختراق أسواق جديدة، من أجل تأصيل المقاولات النسوية، وتعد الجمعية عضو في الثلاثية، وفي المجلس الاقتصادي و الاجتماعي، و شريك في الغرفة التجارية و الاقتصادية المكلفة بمتابعة ميثاق الشراكة المتوسطي، وكذا في المجلس الوطني الاستشاري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لهذا فهي لديها أهداف مستقبلية تعمل من أجل تحقيقها، أهمها جعل النساء في الجزائر مستعدات لموعد إزالة الحواجز الجمركية وليكون العمل عندها وفق المعايير الدولية لتتمكن من اختراق أسواق جديدة.

●جمعية الجزائريات المسيرات وسيدات الأعمال (AME):(**20MA**) أنشئت في العام 2005، هدفها 35 تشجيع عضوية سيدات الأعمال في الغرفة التجارية والمهنية والجمعيات التجارية، تم بتوفير إمكانيات جديدة لسيدات الأعمال وأصحاب المهن الصغيرة الجزائريات لربطهن بعالم الأعمال ومساعدتهن في أعمالهن التجارية المتزايدة، ما تهدف الجمعية إلى إنشاء أطر فكريـة، تدريب سيدات الأعمال على استخدام أدوات جديدة للإدارة، وإنشاء شبكة لتبادل الخبرات والمعارف.

●جمعية المرأة في أعمال الجزائر(WIBA): تأسست في عام 2016 وتنشط في أكثر من 22 ولاية، تنفذ العديد من المشاريع لتعزيز روح المبادرة النسائية من أجل تحقيق الأهداف التي حددها المجتمع للمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،تضم قادة الأعمال ، الباحثين ، الحرفيات، رواد الأعمال المحتملين، المديرين والمديرين التنفيذيين.

5. منطق اختيار المشروع لدى المرأة المقاولة في الجزائر والعوائق التي تواجهها

في اطار دراسة منطق اختيار المشروع لدى النساء المقاولات في الجزائر وأهم العراقيل التي تواجهها أجرينا دراسة ميدانية لعينة من المقاولات النسوية المصغرة بولاية سطيف:

1.5 الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

- ✓ **المجال الجغرافي:** جرت الدراسة الميدانية بولاية سطيف وما شملته من بعض الدوائر والبلديات(دائرة سطيف دائرة عين أرنات ، دائرة عين ولمان ، دائرة العلمة)
- ✓ **المجال الزماني** : جرت الدراسة بين فيفري/مارس 2020.
- ✓ **حجم العينة:** 19 مقاولة تنشط في مجالات ومقاولات مختلفة، وقد استخدمنا العينة القصدية كعينة ممثلة لمجتمع البحث، قمنا على إثرها بالاتصال بالسيدات المقاولات صاحبات المشاريع من خلال الزيارات الدورية للمعارض التي تنظمها جمعيتي seve وwiba وكذلك من خلال الاتصال بممثلة منتدى رؤساء المؤسسات فرع سطيف*هي جمعية اقتصادية تم إنشاؤها في أكتوبر 2000 من قبل مجموعة من قادة الأعمال ، في ظرف اقتصادي غير سهل، تميز بانتقال صعب

- ✓ من الجزائر إلى اقتصاد السوق، هدفها المساهمة في تأسيس ريادة الأعمال في الاقتصاد الوطني وتعزيز مصالح الشركة الجزائرية.الجمعية مفتوحة أمام الشركات الخاصة الجزائرية والشركات الأجنبية الخاضعة للقانون الجزائري والشركات العامة*، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 08 مارس 2020.
- ✓ **المنهج المستخدم للدراسة:** المنهج الوصفي، بالإضافة لإستخدامنا تقنية المقابلة لغرض مساءلة عناصر العينة وتقنية الملاحظة وكذا المنهج التحليلي لتحليل النتائج المحصلة.

وقد تضمنت المقابلة مجموعة من الأسئلة عالجت النقاط التالية:

- ✓ أولا: خصائص النساء المقاولات ونوعية مشاريعهن.
- ✓ ثانيا: العوائق التي تواجه النساء المقاولات .

2.5 تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

المحور الأول: خصائص النساء المقاولات ونوعية مشاريعهن.

بناءا على الخصائص المميزة للمرأة المقاولة وجدنا أن هناك متغيرين يتحكمان في منطق اختيارها للمشروع :

المتغير الأول: الأصل الجغرافي للمقاولات.

بينت نتائج الدراسة أن النساء القاطنات بالمناطق الحضرية وشبه حضرية لهم رغبة كبيرة للعمل في المجال المقاولاتي عكس سكان المناطق الريفية، حيث شكلت المقاولات من أصل جغرافي حضري نسبة 52.63 % في حين سجلت ذوات الأصول الشبه حضرية 42.10%، أما ذوات الأصول الريفية شكلت نسبة قليلة، والشكل التالي يبين ذالك.

الشكل رقم 01: يوضح الأصل الجغرافي للنساء المقاولات

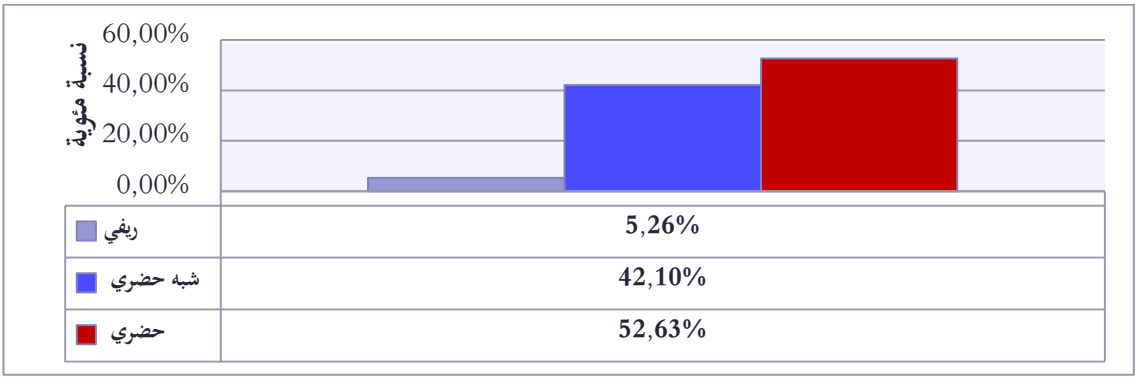

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الملحق رقم 01

ويعود تركز النشاط المقاولاتي بالنسبة للمقاولات أفراد العينة المدروسة في المناطق الحضرية وشبه حضرية إلى اعتبارها تجمعات حيوية يرتبط معظم سكانها بأنشطة مختلفة كالصناعة، التجار، الخدمات...إلخ، إلى جانب توفرها على متطلبات نجاح المشاريع، عكس المناطق الريفية حيث تنشط المقاولات التي تناسب وخصوصية المنطقة فقط.

وفي هذا الإطار فقد سجلنا مقاولات حضرية وشبه حضرية في مجالات مختلفة منها روضة أطفال، مطعم، محل إكسسوارات والحقائب، ورشة خياطة، أما فيما يتعلق المقاولات في المناطق الريفية فقد سجلنا مقاولة واحدة وهي صاحبة ورشة النجارة من منطقة قصر الأبطال.

ويعتبر الأصل الجغرافي أيضا محدد لنوع نشاط المقاولة، حيث كشفت الدراسة أن نوع النشاط يتأثر إلى حد كبير بالأصل الجغرافي للمرأة للمقاول، فالمناطق الحضرية تستقطب نسبة كبيرة من النشاطات في القطاع الخدماتي لأنها تتوفر على عناصر المزيج التسويقي إلى جانب سهولة الاتصال مع الجهات المتعامل معها، وتوفر اليد العاملة المؤهلة، وقد بلغت نسبة النساء المقاولات (عينة الدراسة) في هذا المجال نسبة 72.72% أي ما يعادل 08 مقاولات وعليه يعد القطاع الأول بالنسبة للمقاولات النساء، بينما القطاع الصناعي والذي يعد بالنسبة لهن القطاع الثاني فقط استحوذ على نسبة 25 % أي ما يعادل مشروعين 02 فقط .

بينما تستقطب المناطق شبه حضرية نسبة كبيرة من النشاطات في المجال الصناعي فقد سجلنا ما نسبته 62.5%،أي ما يعادل 05 مقاولات، بينما حضي القطاع الخدمي بنسبة 27.27% أي ما يعادل 03 مقاولات، أما المناطق الريفية فتعاني نقص كبير في مجال المقاولة النسائية حيث سجلنا مقاولة واحدة في المجال الصناعي، والشكل التالي يوضح ما سبق.

الشكل رقم 02: يوضح العلاقة بين نوع النشاط والأصل الجغرافي للمقاولة

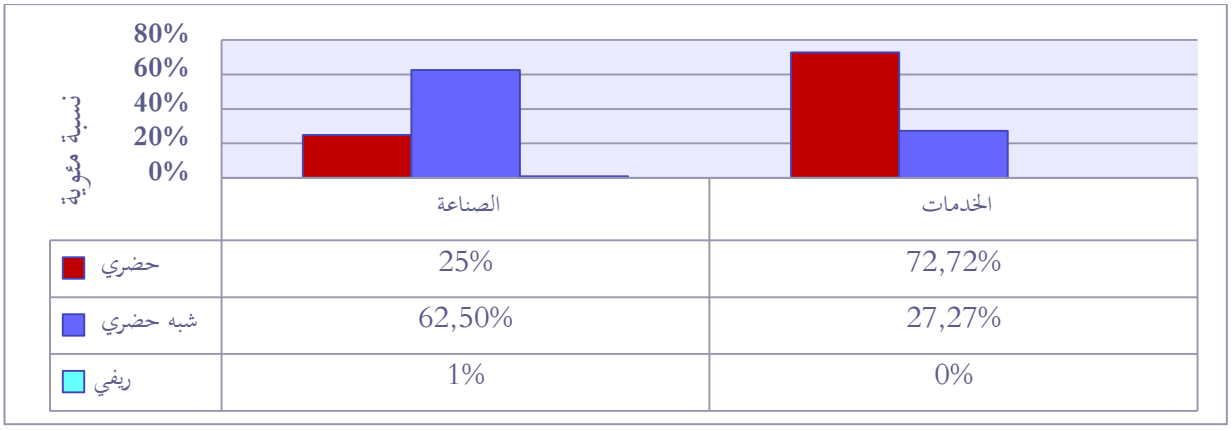

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الملحق رقم 02

المتغير الثاني: المستوى التعليمي

إن المستوى التعليمي أو التأهيلي للمرأة المقاولة له دور كبير في دفعها لإنشاء مقاولة خاصة وتحفيزها على إتخاذ المبادرة، كونه يساعدها على الإدارة والتسيير، كما يؤثر ا في نوعية النشاط، فالنسبة للنساء المقاولات أفراد العينة فقد بينت الدراسة أن النسبة الأكبر من ذوات المستوى الجامعي ينشطن في المجال الخدماتي حيث شكلن نسبة 77.7% في حين نسبة 22.22% منهن ينشطن في القطاع الصناعي، أما المقاولات ذوات المستوى الثانوي يتوزعن بنسبة متساوية على القطاعيين، في حين وجدنا أن ذوات المستوى الإبتدائي، واللواتي ليس لهن مستوى ينشطن في مجال الصناعة، والشكل التالي يبن ذلك.

الشكل رقم 03: يوضح العلاقة بنوع النشاط والمستوى التعليمي

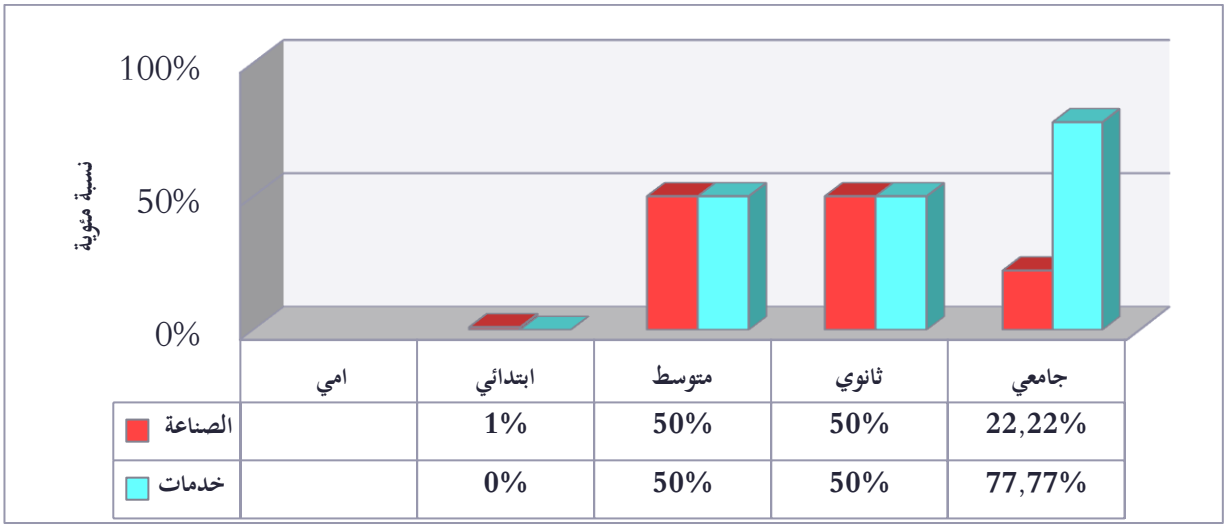

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الملحق رقم 03

بناءا على النتائج المحصلة استنجتا أن المقاولات يستثمرن في مجالات التي يمتلكن فيها إمتيازا مطلقا بفعل معرفتهن بالحاجات المستجدة خاصة للنساء والعائلات، وبالتالي يكن مؤهلات بشكل أفضل للاستجابة إلى هذه الحاجات، ففي المناطق الشبة حضرية يتجهن المقاولات إلى مجال الصناعة فقد رصدنا أن جل استثمارهن عبارة عن ورشات للخياطة ومحلات صناعة الحلوى، ويعود سبب تركزهن في هذه الأنشطة لكونها تشكل إمتدادا لدور المرأة التقليدي في المجتمع هذا من جهة، من جهة أخرى تعتبر

أنشطة لا تصادفها صعوبات كثيرة سواء مالية أو من ناحية قبولها ضمن أوساط المقاولين والموردين والزبائن والمجتمع، كما تمكنهن من الجمع والتوفيق بين مسؤولياتهن المهنية والعائلية، في حين ورغم قلة عدد المقاولات في المناطق الريفية إذ سجلنا مقاولة واحدة صاحبة ورشة النجارة، إلا أن هذا يدل على بداية تغير القيم الثقافية السائدة في الريف وإنتقال بعض القيم الاقتصادية من المناطق الحضرية إلى المناطق الريفية.

أما المقاولات في المناطق الحضرية فلاحظنا أنهن يفضل الاستثمار في المجال الخدمي، ويرجع ذلك إلى تأثير المستوى التعلمي والتكويني، فهو أحد القطاعات العصرية الذي يتناسب مع خصوصية المنطقة ومتطلبات المجتمع يحقق القيمة المضافة، ويسهل إدماج المرأة وبروزها في الساحة الاقتصادية.

كما لاحظنا من خلال الدراسة الميدانية انتشار واسع للمقاولات غير الرسمية، أو المقاولات التي تعمل في الظل بالإضافة إلى وجود مقاولات نسوية لكن يديرها رجال، فالمرأة المقاولة في هذه الحالة هي مقاولة على الورق فقط .

المحور الثاني: العوائق التي تواجه النساء المقاولات

من بين العوائق التي تقف امام استمرارية المشروع لدى المرأة المقاولة افراد عينة الدراسة وجدنا:

- ✓ **مشكل عدم القدرة على التوفيق بين المشروع والالتزامات العائلية:** بينت الدراسة أن 45.45% يعانون من عدم القدرة على التوفيق بين الدور المزدوج للمرأة المقاولة، في حين 54.54% لهم القدرة على التوفيق أغلبهن غير متزوجات، اضافة إلى أنهن ينشطن في مشاريع تسمح لهم بذالك(خياطة، صناعة الحلوى، حلاقة ...إلخ)، وعليه فالوضع العائلي يؤثر على نشاط المرأة المقاولة.(انظر الملحق رقم 04)

- ✓ **العراقيل الإدارية والمالية والاجتماعية:** تعاني المرأة المقاولة من صعوبات كبيرة تتنوع هي الأخرى حسب نوعية النشاط ومن أبرزها الصعوبات الإدارية الناتجة عن البيروقراطية والفساد الإداري، الرشوة والمحاباة إلى جانب الصعوبات الاجتماعية، حيث تبقى النظرة الاجتماعية والأعراف السائدة خارج نطاق التشريعات المنظمة لأنشطة الأعمال تضع مزيدا من المعوقات أمام النساء المقاولات وتحد من الفرص المتاحة أمامهن مما يجعل عددهن قليل سواء في مجال الخدمات أو الصناعة، هذا فضلا عن المشاكل المالية، والشكل التالي يبين نوع النشاط والمعوقات التي تواجه

الشكل رقم 04: يوضح العلاقة بين النشاط المقاولاتي والمشاكل التي تواجهه.

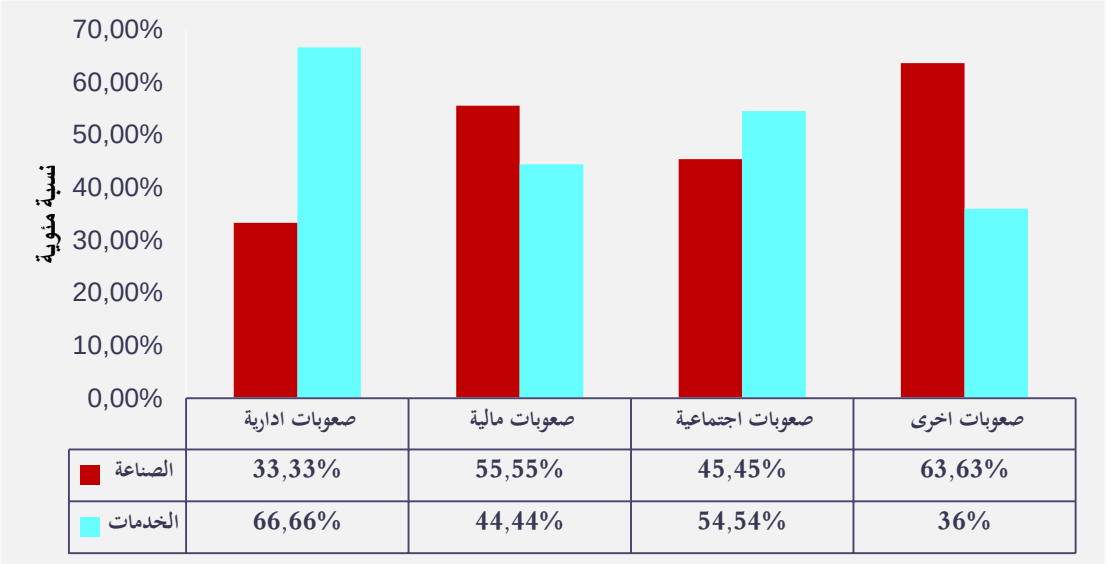

	صعوبات ادارية	صعوبات مالية	صعوبات اجتماعية	صعوبات اخرى
الصناعة	33,33%	55,55%	45,45%	63,63%
الخدمات	66,66%	44,44%	54,54%	36%

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الملحق رقم 05

نلاحظ من خلال الشكل أن المقاولات اللواتي ينشطن في مجال الخدمات يعانين من مشاكل إدارية بنسبة 66.66% في حين اللواتي ينشطن في مجال الصناعة أغلبية مشاكلهن مالية بنسبة 55.55% ، مع تسجيل نسب مرتفعة نسبيا في المشاكل الإجتماعية، فبالنسبة لصاحبات المشاريع الخدمية سجلن نسبة 54.54% من مشاكل إجتماعية مقابل 45.45% بالنسبة للناشطات في الصناعة، مع الإشارة إلى أن نسبة 63.63% من صاحبات المقاولات الصناعية يعانين من مشاكل أخرى متفرقة مقابل 36.36% للناشطات في الخدمات، وتتركز أغلب المشاكل المتفرقة في العوائق التقنية من قدم الآلات وندرة المواد الأولية وغلائها إن وجدت، بالإضافة إلى عائق العقار ونقص تأهيل الموارد البشرية، مشاكل تسويق المنتوج ....إلخ.

6. الخـــاتمة

إن دخول المرأة لميدان المقاولة واختيارها لنوعية المشاريع لا يعتمد فقط على الحصول على الموارد المالية ووسائل الإنتاج، بل يتحدد أيضا بمجموعة من العوامل الجغرافية والاجتماعية، التي من شأنها تشجيع أو تقليص الاستعدادات المقاولاتية عند المرأة.

فمن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها والملاحظات التي سجلناها، فإن منطق اختيار المشروع لدي المرأة المقاولة (العينة المدروسة) يتحدد بالأصل الجغرافي والمستوى التعليمي، كما تعاني المرأة المقاولة من معوقات توزع بين العوائق الإدارية، كتفشي البيروقراطية والفساد الإداري (الرشوة، المحسوبية)، وعوائق اجتماعية حيث أن الواقع الاجتماعي لازال غير مهيء لدعم هذا التوجه النسوي للمقاولة، ولا يمنح الضمانات الأساسية للتوفيق بين المقاولة والالتزامات العائلية من جهة، ومن جهة أخرى سيطرة الأعراف والتقاليد على بعض الذهنيات خاصة في الريف، وما تعانيه المرأة من تلك النظرة الدونية لخوضها بعض المجالات كانت حكرا على الرجال، كما تعاني المرأة المقاولة من صعوبات أخرى متفرقة، كالعوائق التقنية من قدم الآلات وندرة المواد الأولية وغلائها إن وجدت، بالإضافة إلى عائق العقار وعدم تأهيل الموارد البشرية. أما فيما يتعلق بالعوائق المالية المرتبطة بتمويل

المشاريع تظهر عند تفكير المقاولة في تطوير مشروعها، لذا تقتصر المقاولة النسوية عموما على المؤسسات المصغرة والصغيرة فقط لأنها ذات رأس مال بسيط اقتصاديا.

التوصيات

- ❖ توجيه المقاولة النسوية الى القطاع الصناعي والقطاعات ذات القيمة المضافة العالية.
- ❖ الترويج لإقامة المشاريع التي تتماشى وامكانيات المرأة والتزاماتها العائلية.
- ❖ تبسيط الإجراءات الإدارية، والقضاء على مختلف أشكال الفساد الإداري.
- ❖ توعية النساء بالفرص الممنوحة لهن في المجالات الجديدة مثل الخدمات عن بعد، العمل عن بعد وتطوير استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال من أجل تسهيل ترويج منتجاتهن.
- ❖ دعم المشاريع المشتركة بين النساء المقاولات والارتقاء بها وتشجيع مشاركة النساء المقاولات في المعارض والأنشطة الاقتصادية الوطنية والدولية.
- ❖ تفعيل مبادرة الجائزة السنوية للمرأة المقاولة على الصعيد الوطني.

قائمة المراجع

1. الدراسات السنوية المنجزة من طرفGEM.
2. weber, m. (1921). *l'éthique protestantes et l'esprit du capitalisme.* paris: plan(1921, p208.
3. العلمي فاطمة وأخرون، مداخلة دورالمقاولة النسوية في تطوير وتنويع الاقتصاد المحلي – اشارة لتجربة بعض الدول العربية.
4. طويطي مصطفى، وزاني ليدية، تقييم فعالية آليات دعم المقاولة النسوية في الاقتصاد الجزائري ،قراءة إحصائية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد08 العدد :04 السنة 2019.
5. لفقير حمزة، دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 12، المجلد 01، 2015.
6. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 44 ، الصادر في 27 جويلية 1994 .
7. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 52 ، الصادر في 11 سبتمبر 1996 .
8. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 47 ، الصادر في 22 أوت 2001 .
9. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 74 ، الصادر في 13 نوفمبر 2002 .
10. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 13 ، الصادر في 26 فيفري 2003 .
11. الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد ، 06 الصادر في 25 جانفي 2004 .
12. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 32 ، الصادر في 4 ماي 2005 .
13. الموقع الالكتروني للوكالة الوطنية للوساطة والضبط العقاري http//. www.aniref . dz تاريخ الاطلاع:2020/03/01
14. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 13، الصادرة 25 فيفري ،2003 .
15. الموقع الالكتروني , http://www.sevedz.com/#!prsentation/c1pfe تاريخ الاطلاع:2020/03/01

16.الموقع الالكتروني:
http://amedz.net/index.php?option=com_content&view=article&id=72&Itemid=490&lang=fr
، تاريخ الاطلاع:2020/03/01

7. ملاحق:

الملحق رقم 01: الأصل الجغرافي للمقاولة

الأصل لجغرافي	التكرار	النسبة %
المناطق الحضرية	10	52.63
المناطق شبه حضرية	08	42.10
المناطق الريفية	01	5.26
المجموع	19	100

الملحق رقم 02: العلاقة بين الاصل الجغرافي و نوعية النشاط

نوع النشاط / الاصل الجغرافي	قطاع الخدمات		قطاع الصناعة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
المناطق الحضرية	8	72.72	2	25	10	52.63
المناطق شبه حضرية	3	27.27	5	62.5	8	42.1
المناطق الريفية			01	12.5	1	5.26
المجموع	11	100	8	100	19	100

الملحق رقم 03 : العلاقة بين المستوى التعليمي و نوع النشاط المقاولاتي

المستوى / نوع النشاط	أمي		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	النسبة %
قطاع الخدمات	-	-	-	-	01	50	3	50	7	77.77	57.89
قطاع الصناعة	1	100	1	100	1	50	3	50	2	22.22	42.10
المجموع	1	100	1	100	2	100	6	100	9	100	100

الملحق رقم 04 : القدر ة على التوفيق بين الدور المزدوج للمرأة

العائلية / التوفيق	عازبة		متزوجة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
موافقة	5	83.33	1	20	6	45.45
غير موفقة	06	16.66	4	80	5	54.54
المجموع	11	100	5	100	11	100

الملحق رقم 05: العلاقة بين نوع النشاط المقاولاتي والمشاكل التي تواجهه

العراقيل / نوع النشاط	إدارية		مالية		اجتماعية		متفرقة		المحموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
قطاع الخدمات	**6**	**66.66**	**4**	**44.44**	**6**	**54.54**	**4**	**36.36**	**18**	**48.64**
قطاع الصناعة	**2**	**.3.333**	**5**	**55.55**	**05**	**45.45**	**7**	**63.63**	**19**	**52.77**
المجموع	**6**	**100**	**9**	**100**	**11**	**100**	**11**	**100**	**37**	**100**